

السيرة النبوية للمصلحين ١٢ | آثار أحد | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنية على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك - 00:00:00

على عبدك ورسولك محمد هذه عودة الى سلسلة السيرة النبوية للمصلحين وقد كانت بشكل يومي في كل ليلة من رمضان الفائت والحمد لله اخذنا في آآ اخذنا عشرين حلقة او عشرين مجلسا من مجالس السيرة - 00:00:17
والى يوم باذن الله نستأنف هذه المجالس وكتبت قد توقفت في اخر مجلس على آآ غزوة احد وما يتعلق بها من احداث وكان ذلك المجلس من المجالس آآ الطويلة في سلسلة السيرة وفي نفس الوقت من المجالس التي - 00:00:38

ترتبط الانسان باحاديث السيرة لان احداث يوم احد احداث اه حفرت حفري الذكرى باذهانه والصدور وقلوب المسلمين حتى ان عائشة رضي الله تعالى عنها لما جاءت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشد يوم مر عليه - 00:00:59

اختارت مباشرة من صور الذكريات التي لديها والتي تعرفها اختارت يوم احد فقالت يا رسول الله هل مر عليك يوم كان اشد عليك من احد فهذا اختارت من بين ايام واحاديث السيرة اختارت يوم احد. لتسأل النبي صلى الله عليه وسلم وظلت هذه الذكرى - 00:01:20

في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وفي قلوب الصحابة وادهانهم حتى انه كما مر معنا في اللقاء السابق النبي صلى الله عليه وسلم كان من اخر ما عمله في حياته - 00:01:40

باخر ايامه عليه الصلوة والسلام انه ذهب الى احد وزار الشهداء وآآ كما قال آآ عقبة ابن عامر اظن رضي الله تعالى عنه راوي الحديث قال كالموضع للحياء والاموات وكذلك اه في مسند الامام احمد عن جابر رضي الله تعالى عنه - 00:01:52

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا ذكر يوم احد او اذا ذكر شهداء احد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما وددت لو اني غوررت مع اصحابي الجبل اللي هو سفح الجبل جبل احد - 00:02:14

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يتذكر ذلك اليوم كثيراً والصحابة كانوا يتذكروننه وخباب رضي الله تعالى عنه كما تعلمون الذي كان قد جاء في مكة يشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم اذى المشركين وتعذيبهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له - 00:02:32

سيأتي وسيحصل وكذا ولكنكم قوم تستعجلون بالفعل دارت عجلة الايام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وتغيرت الاحوال وكان خباب احد الذين اكلوا شيئاً من ثمرة الدنيا بعد العز والنصر الذي حصل للمسلمين ولكنه لم ينسى تلك الايام الشديدة والصعبة - 00:02:51

وكان من بين اشد تلك الايام التي طرأة في ذهنه وهو وقد قدم له ذلك الطعام هذا هذا يعني بما موقف عبد الرحمن بن عوف موقف لخباب. عبد الرحمن بن عوف قدم له طعام. وهذا ايضاً حديث صحيح - 00:03:12

آآ تذكر بعض ما مر بهم في ايام الشدة ولم يستطع ان يأكل رضي الله تعالى عنه لكن خباب الذي اشتكي تذكر في لحظة من تلك اللحظات لحظات الخير التي هو فيها تذكر يوم احد - 00:03:28

فقال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبغي ما عند الله فوقع اجرنا على الله قال فمنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها. يعني منا من حصل له - 00:03:45

يعني من رأى شيئاً من ثواب الدنيا فهو يهديها ومنا من مات ولم يأكل من اجره شيئاً منهم مصعب بن عمير مات فارادوا ان يغطوه اذا لم يجدوا له الا بردة اذا غطوا رجله بدا رأسه اذا غطوا رأسه بدت رجلاه - [00:03:59](#)

هذه هذه الذكرى لخباب رضي الله تعالى عنه في بعد زمن طويل ان يذكر احداث يوم احد وكما ذكرت ايضاً في اللقاء الاخير كان في يوم من الايام التي آتى جاء شيئاً من الفيء لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقت خلافته - [00:04:23](#)

وقسم قسم ما جاءه وبقي آمن ما جاءه من اللي هي كانت البسة وكذا بقي مرط جيد فقيل لعمر رضي الله تعالى عنه لو اعطيت هذا ابنة رسول الله التي عندك - [00:04:41](#)

وكان عمر رضي الله عنه متزوجاً ابنة علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين فقال النبي ف قال عمر رضي الله تعالى عنه ام سليط احق ام سليط احق هي امرأة هي احق ان يعطيها هذا المرط الجيد - [00:04:58](#)

قال فانها كانت تزور لنا القرب يوم احد يعني لو تتبع ستجد ان ذاكرة يوم احد قد بقيت في المسلمين اعواماً طويلة والذى اباقها الى هذا - [00:05:16](#)

اليوم غير ما مضى غير ما رواه اهل السير غير ما جاء هو القرآن الكريم. هو ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن هذا اليوم بتفصيل حتى ان هذه او تلك الآيات التي نزلت في احد وهي في سورة آل عمران - [00:05:31](#)

هي من اكثرا الآيات القرآنية التي نزلت في حدث من الاحداث اه التي وقعت في في وقت النبي صلى الله عليه وسلم يعني اقصد من اكثرا الآيات عدداً وان كان نزل في بعض الاحداث الأخرى ايضاً ايات كثيرة العدد لكن هذه من اكثراها - [00:05:50](#)

وهذا كله يؤكد ان ذلك الحدث كان حدثاً عظيماً وكان يعني اه فيه من الآثار النفسية والشعورية والمنهجية حتى والعلمية والفقهية الامر الكبير ولما اقول الفقهية لا اقصد الان الاحكام الفقهية التفصيلية وانما اقصد الفقه في الدين - [00:06:08](#)

لان الفقه في الدين حين يكون من باب العمل فانه في كثير من الاحيان يكون ارسط في الانسان حين او مما لو كان الفقه في الدين من باب الدرس النظري فقط - [00:06:29](#)

في الفقه في الدين له مورداً اساسياً المورد الاول هو باب التفقة النظري العلمي الذي يحصل عن طريق القراءة والدرس والتلقي من المشايخ واهل العلم المورد الثاني الذي يكون فقه الانسان في الدين هو المورد العملي - [00:06:45](#)

ومورد العملي هو المورد الذي تترسخ فيه حقيقة الدين عن طريق السير العملي في الدين ورؤيه ما يقدر الله من اقدار نتيجة هذا السير فترسخ الحقائق يعني مثلاً الان انت تسمع - [00:07:03](#)

عن ان الذنب له عقوبة وقد يدخل الانسان او يعاقبها بسبب ذنبه لكن اصحاب احد لما رأوا اثر المعصية لما عصوا الرماة لما رأوا اثر المعصية كيف حصل كل ذلك بسبب معصية - [00:07:23](#)

اصحاب الرماة فان ترسخ هذه الحقيقة الدينية لديهم على بكثير من ترسخها لديك وقد اخذتها بشكل نظري واضح الفكرة؟ مثال اخر حين تصر على بلاء معينها سنتين خمس سنوات سبع سنوات عشر سنوات وانت تصر وتعض - [00:07:45](#)

على الصبر بمناجدك وتدوّق مرارة الصبر جيد ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك ترى الخير الذي احدثه الله لك بسبب صبرك تراه بعينيك فترى مثلاً الآثار الحميّدة لذلك الصبر يعني يخلق الله في نفسك من حسن الظن به ومن آآ حتى مما يأتي من الفرج - [00:08:08](#)

الى اخره فترى في تلك اللحظة ان الصبر دائمًا محمود العواقب وتومن بهذه الحقيقة ايماناً تاماً وقد تكون قرأت هذه الحقيقة قراءة نظرية سريعة في مكان ما ويعني تؤمن بهذه الحقيقة ايماناً نظرياً لكن - [00:08:35](#)

حين تتحقق الحقائق عملياً فان هذا باب من الفقه في الدين لا يتأتى بمجرد الدرس النظري. وهذا ما حدث يوم احد تأكّدت حقائق كبرى في نفوس الصحابة رضوان الله تعالى عليهم حفراً بسبب - [00:08:57](#)

ما حصل عملياً يوم احد وانا احب اكرر كثيراً حقيقة كلام الامام الطبرى رحمة الله في تفسيره لقول الله سبحانه وتعالى وما كان المؤمنون ليعرفوا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه ليتفقّهوا - [00:09:15](#)

باليدين ولينذرها قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يذرون ليتفقّهوا في الدين الطبرى يقول ان الطائفه التي تتفقّه في الدين هي التي

نفرت وان وجه تففهها في الدين مع كونها نافرة - 00:09:35

هو ما تراه في نفيرها هذا ما تراه من الحقائق المتعلقة بمعية الله ونصره وتأييده وخذلانه اهل الكفر وو الى اخره. فاذا رأوا ذلك عمليا امامهم كان هذا من الفقه في الدين - 00:09:51

قال ولينذرنا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون اذا رجع اولئك الذين شاركوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورأوا تلك الحقائق يرجعون الى اقوامهم فيحذروهم ما آآ رأوا من آآ عاقبة الایمان بالله وبرسوله والعمل لدینه و - 00:10:12

اه كذلك اه ما يخالف ذلك من الكفر والفسق والعصيان اذا هذه او تلك الغزوة كانت غزوة مليئة بالدروس والفوائد وال عبر وهذا هو موضوع اليوم او هذا المجلس اه سيكون باذن الله في تتبع شيء من الفوائد وال عبر المستخلصة - 00:10:36

من غزوة احد وانا برأيي ان النقطة الاولى هي ما ذكرته قبل قليل. وان الفائدة الاولى هي ان كثيرا من حقائق الدين لا تثبت في النقوس ثبوتا تماما او ثباتاما الا برؤية آآ برؤيتها عمليا برؤيتها على ارض الواقع با - 00:10:58

الانسان في مقدماتها فيرى نتائجها نازلة على ارض الواقع هذه من اه الدروس المهمة جدا التي تحدث في غزوة احد وفي غيرها من الاحداث. طيب اه سابدا يعني اه ذكر مجموعة من الدروس التي ذكرها الامام ابن القيم رحمة الله تعالى. الامام ابن القيم - 00:11:20

عنه كتاب كما تعلمون زاد المعاد في هدي خير العباد وهذا الكتاب هو من الكتب الجميلة جدا للامام ابن القيم رحمة الله وهو من الكتب يعني المرشحة لطلاب العلم آآ ان آآ ان يقرأوها آآ في يعني السنوات الاولى ليست السنوات الاولى يعني في بداية طلب العلم وانما - 00:11:43

يعني اذا قطع الانسان شيئا من التأصيل وكذا فهذا الكتاب جيد وممتاز جدا ان يقرأ وليس بالضرورة ان يقرأ كاملا انه الكتاب ما شاء الله واسع فيما يتعلق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ولو تتذكرون في البداية ذكرت ان كتب السيرة - 00:12:05

اه تعنتي بالاحداث ولا تعنتي ببقية الابواب. هذا الكتاب من الاستثناءات. هذا الكتاب اعتنتي بالامررين. اعتنتي بالاحداث العامة في السيرة النبوية. واعتنى بالابواب التفصيلية في هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:21

آآ فيقول لك مثلا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام هديه في اللباس هديه في الشراب هديه في الكذا هديه في كذا هديه في كذا لانه هو زاد المعاد في هدي خير العباد ومن جملة - 00:12:36

الهدي الذي اهتم به الهدي العام المتعلق اه احداث السيرة وخلنا نقل ما يتعلق باللغاري اه النبوية كذلك على وجه الزيادة في الاهتمام وآآ ابن القيم رحمة الله اجاد كثيرا في هذا الكتاب وهو كما قلت من الكتب المهمة جدا. لما اتى الى غزوة احد - 00:12:46

بعد ان سرد احداثها عقد لها فصلا فقال فصل في ذكر بعض الحكم والغایات المحمودة التي كانت في وقعة احد هو نفس موضوع الدرس يعني ايش اهم الدروس المستقة من غزوة احد - 00:13:09

يقول آآ ابن القيم رحمة الله فمنها يعني من هذه الحكم والفوائد تعريفهم سوء عاقبة المعصية والفشل والتنازع وان الذي اصابهم انما هو بشؤم ذلك كما قال تعالى حتى اذا فشلت - 00:13:26

وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراككم ما تحبون الى اخره وهذا الدرس كانت قد قدمت له مقدمة يوم بدر مقدمة نظرية واتى التصديق العملي لها في احد مقدم النظرية كانت في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:13:44

اذا لقيتم فئة فاثبتوها واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون واطبعوا الله ورسوله شوفوا اطبعوا الله ورسوله ولا تنزعوا اتفشل وتنذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. هذه الایات نزلت في سورة الانفال متعلقة ب يوم بدر - 00:14:08

توجيهه واوامر استوعبها الصحابة وفهموها يوم احد جاء الدرس العملي كثير من الصحابة في يوم احد اطاعوا النبي صلى الله اطاعوا النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم من عصى لما تغير الحال كما مرت الاحداث - 00:14:29

وكانت تلك المعصية هي السبب الاساسي في ما حصل يوم احد. حتى كاد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل فهنا يتظافر ما حصل عمليا مع مع التوجيه النظري السابق فيتظافران - 00:14:47

ترسخ هذه الحقيقة رسوخا تماما قال ومنها ان حكمة الله وسنته في رسله واتباعهم جرت باه يدالوا مرة ويدال عليهم مرة اخرى

آخر لكي تكون لهم العاقبة فانهم لو انتصروا دائمًا - 00:15:03

دخل معهم المؤمنون وغيرهم ولم يتميز الصادق من غيره. ولو انتصر عليهم دائمًا لم يحصل المقصود من البعثة رسالة فاقتضت حكمة الله تعالى أن جمع لهم بين الامرين ليتميز من يتبعهم ويطيعهم للحق وما جاءوا به من يتبعهم على الظهور والغلوة - 00:15:21

خاصة ومنها أن يتميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب فان المسلمين لما اظهراهم الله على اعدائهم يوم بدر وطار لهم الصيت دخل معهم في الاسلام ظاهرا من ليس معه باطنا - 00:15:42

وانتم تعلمون انه ان المنافقين اول ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لم يعلموا دخولهم في الاسلام عادي يعني كان في كثير من اهل المدينة من قبائل الاوس والخزر لم يدخلوا في الاسلام - 00:16:01

جيد صراحة يعني لم يدخلوا في الاسلام صراحة عادي النبي صلى الله عليه وسلم جاء وكتير اكتر اهل المدينة اسلموا وهناك اناس من الاوس والخزر لم يسلمو لما جاء يوم بدر تحديدا - 00:16:16

دخلوا في الاسلام ظاهرا لانهم رأوا ان كلمة المسلمين قد علت هم كانوا يأملون انه ايش؟ يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعني اه فارا بيده هو واصحابه من مكة وان قريش ستأتي وتقضي عليهم وي يعني وماملين في اليهود وماملين - 00:16:28

فهي يعني لحظات او ايام او شهور او سنوات ثم ينتهي الامر لما صار يوم بدر عرروا ان الموضوع جد. وانه القضية ليست سهلة فدخلوا في الاسلام ظاهرا خوفا خوفا - 00:16:48

فهنا يقول لك لما اظهراهم الله على اعدائهم بدر وطار لهم الصيد دخل معهم في الاسلام ظاهرا من ليس معهم فيه باطن فاقتضت حكمة الله عز وجل ان سبب فعلباده محنـة - 00:17:03

ميـز بين المؤمن والمنافق فاطـلـعـ المنافقـونـ رؤوسـهمـ فيـ هـذـهـ الغـزوـةـ وـتـكـلـمـواـ بـمـاـ كـانـواـ يـكـتـمـونـهـ وـظـهـرـتـ مـخـبـئـاتـهـنـ وـعـادـ تـلـويـحـهـمـ تصـريـحاـ وـانـقـسـمـ النـاسـ إـلـىـ كـافـرـ وـمـؤـمـنـ وـمـنـافـقـ اـنـقـسـاماـ ظـاهـراـ.ـ وـعـرـفـ المـؤـمـنـونـ انـ لـهـمـ عـدـوـ فـيـ نـفـسـ دـورـهـ وـهـمـ مـعـهـمـ لـاـ - 00:17:15

فاستعدوا لهم وتحرزوـاـ مـنـهـ وـهـذـهـ حـكـمـةـ عـجـيـبـةـ وـعـظـيمـةـ جـدـاـ تـظـهـرـ فـيـ الـابـلـاءـاتـ وـلـذـلـكـ لـاـ يـحـزـنـ الـاـنـسـانـ دائمـاـ منـ الـازـمـاتـ وـالـابـلـاءـاتـ التـيـ تـحـدـثـ لـانـ مـنـ اـثـارـهـ وـانـ كـانـ مـؤـلـمـةـ وـانـ كـانـ يـتـظـرـرـ مـنـهـ الـكـثـيرـ وـلـكـنـ مـنـ اـثـارـهـ التـمـيـزـ بـيـنـ المـؤـمـنـ وـبـيـنـ المـنـافـقـ - 00:17:40

بيـنـ مـنـ يـعـبـدـ اللهـ وـهـوـ يـرـيدـ انـ يـعـبـدـ اللهـ حـقـاـ وـبـيـنـ مـنـ يـعـبـدـ اللهـ لـانـ هـذـاـ اللـيـ يـأـكـلـ عـيـشـ هـذـاـ اللـيـ يـمـشـيـ الـحـالـ هـذـاـ اللـيـ تـمـشـيـ فـيـ الـاـمـورـ جـيـدـ وـلـذـلـكـ اـنـزـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فـيـ شـأـنـ اـحـدـ تـحـدـيـداـ فـيـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ مـاـ كـانـ اللهـ لـيـذـرـ المـؤـمـنـينـ عـلـىـ - 00:18:07

ما اـنـتـمـ عـلـىـ هـذـهـ حـكـمـةـ عـجـيـبـةـ وـعـظـيمـةـ جـدـاـ تـظـهـرـ فـيـ الـابـلـاءـاتـ وـلـذـلـكـ لـاـ يـحـزـنـ الـاـنـسـانـ دائمـاـ ما اـنـتـمـ عـلـىـ كـانـ اللـهـ لـيـذـرـكـمـ عـلـىـ ما اـنـتـمـ عـلـىـ مـاـ تـبـاـسـ المـؤـمـنـينـ بـالـمـنـافـقـينـ - 00:18:30

حتـىـ يـمـيـزـ أـهـلـ النـفـاقـ كـمـاـ مـيـزـهـمـ بـالـمـحـنـةـ يـوـمـ اـحـدـ وـمـاـ كـانـ اللـهـ لـيـطـلـعـكـمـ يـطـلـعـكـمـ عـلـىـ الغـيـبـ؟ـ قـالـ اـيـ الـذـيـ يـمـيـزـ فـيـهـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ فـانـهـمـ يـتـمـيـزـونـ فـيـ غـيـبـهـ وـعـلـمـهـ - 00:18:50

وـمـاـ كـانـ اللـهـ لـيـطـلـعـكـمـ عـلـىـ الرـيـبـ.ـ يـعـنـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـعـلـمـ مـنـ الـمـؤـمـنـ وـمـنـ الـمـنـافـقـ وـلـنـ يـطـلـعـكـمـ عـلـىـ هـذـاـ الغـيـبـ هـذـاـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ يـرـيدـ انـ يـمـيـزـهـمـ تـمـيـزـهـمـ مـشـهـودـاـ فـيـقـعـ مـعـلـومـهـ الـذـيـ هـوـ غـيـبـ شـهـادـةـ - 00:19:06

وـقـوـلـهـ وـلـكـنـ اللـهـ يـشـتـبـيـ منـ رـسـلـهـ مـنـ يـشـاءـ إـلـىـ اـخـرـهـ وـاضـحـ الـفـكـرـةـ هـذـاـ دـرـسـ عـظـيمـ حـصـلـ لـلـصـحـابـةـ وـيـجـبـ اـنـ يـفـهـمـ الـاـنـسـانـ اـنـ هـذـاـ الـدـرـسـ لـيـسـ خـاصـاـ بـيـوـمـ اـحـدـ وـلـيـسـ خـاصـاـ بـالـصـحـابـةـ.ـ وـانـمـاـ هـيـ سـنـةـ الـهـيـةـ - 00:19:25

فـاـذـاـ رـأـيـتـ وـتـبـهـواـ جـيـدـاـ اـذـاـ رـأـيـتـ الـمـسـلـمـينـ قـدـ اـقـبـلـوـاـ عـلـىـ دـيـنـهـمـ وـاهـتـمـوـاـ بـشـأـنـ الـاسـلـامـ وـعـمـلـوـاـ لـهـذـاـ الـدـيـنـ وـاحـتـفـواـ بـهـ وـصـارـواـ يـنـصـرـوـنـهـ وـيـعـمـلـوـنـ لـاجـلـهـ فـاعـلـمـ اـنـ مـنـ سـنـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـنـهـ اـذـاـ حـصـلـ مـثـلـهـ مـثـلـ هـذـاـ الـاقـبـالـ - 00:19:42

ومثل هذا العمل فلا بد ان تحدث من الابتلاءات ما يتميز بسببها المؤمن من المنافق وما يتميز بسببها الخبيث من الطيب وهذه الابتلاءات هي الكاشفة والا فانه في حالة الاقبال المجرد المغض بدون ان تحدث ابتلاءات فمن السهل ان يدخل - 00:20:09

في الناس من ليس منهم طيب قال ومنها استخراج عبودية اوليائه وحزبه في السراء والضراء استخراج عبودية اوليائه وحزبه في السراء والضراء. وفيما يحبون وما يكرهون. وفي حال ظفرهم وظفر اعدائهم بهم. فاذا ثبتوا - 00:20:32

للطاعة والعبودية فيما يحبون ويكرهون فهم عباده حقا وليسوا كمن يعبد الله على حرف واحد من السراء والنعمه والعايفه الان هذى ليست هي قريبة من قضية التمييز بين المؤمن والمنافق لكنها مختلفة - 00:20:55

يقول لك الله يحب من عبده المؤمن ان يعبده في كل الاحوال فلا يحب الله سبحانه وتعالى لعبده ان يعبده في حال السراء فقط وانما يحب منه ان يعبده في كل الاحوال. كيف يحصل هذا؟ يحصل هذا حين تحدث الشدائى - 00:21:14

وكان يوم احد من الايام التي تحقق فيها مثل هذه آآ المعانى. قال ومنها انه سبحانه لو نصرهم دائما واظفرهم بعدهم في كل موطن وجعل لهم التمكين والقهر لاعدائهم ابدا لطافت نفوسهم - 00:21:34

وسمحت وارتفعت فلو بسط لهم النصر والظفر لكانوا في الحال التي يكونون فيها لو بسط لهم الرزق فلا يصلح عباده الا السراء والضراء. والشدة والرخاء والقبض والبساط. فهو المدبر لامر عباده كما يليق بحكمته انه بهم - 00:21:53

خبير بسيط وقال ايضا ومنها انه اذا امتحنهم بالغلبة والكسرة والهزيمة ذلوا وانكسرموا وخضعوا اذا ابتلى الله المؤمنين بالهزيمة ذلوا وانكسرموا وخضعوا فاستوجبوا منه العز والنصر فان خلعة النصر تعرفوا الخلعة - 00:22:12

ها الخلعة هذى يعني استعمل في احيانا عطايا السلاطين يقول لك خلع على فلان كذا ها تكون فيها حل وکذا يعطيها السلطان بعض الامراء او شيء خلعة السلطان يقول فان خلعة النصر - 00:22:40

انما تكون مع ولایة الذل والانكسار كما قال تعالى ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة وقال بعكس ذلك ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغنى عنكم شيئا قال فهو سبحانه اذا اراد ان يعز عبده ويجبه وينصره كسره اولا - 00:22:58

ويكون جبره له ونصره على مقدار ذله وانكساره على مقدار ذله وانكساره فهذى تربية من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين بعد نصر بدر لا بد ان يفهموا انهم بحاجة الى دوام الذل والانكسار لله سبحانه وتعالى وانه النصر ليس دائما هكذا يأتي - 00:23:22

طيب قال ومنها ان الشهادة عنده الشهادة في سبيل الله من اعلى مراتب اوليائه والشهداء هم خواصه والمقربون من عباده وليس بعد درجة الصدقية الا الشهادة وهو سبحانه يحب ان يتتخذ من اوليائه شهداء - 00:23:46

ترافق دماؤهم في محبته ومرضاته و يؤثرون رضاه ومحابه على نفوسهم ولا سبيل الى نيل هذه الدرجة الا بتقدير الاسباب المفضية اليها من تسليط الاعداء يعني طبعا هذى ترى جاية بالنص يعني انت في كتاب الله بالنص - 00:24:05

في احد تحديدا ان الله سبحانه وتعالى قال ان يمسسكم قرح هذه في ايات احد سورة ال عمران ان يمسسكم قرح وقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا وايش - 00:24:27

ويتخذ منكم شهداء ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وابن القيم له تعليق جميل جدا جدا ليس في هذا الموضع بعد قليل في الجمع بين قول الله ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين - 00:24:45

جميلة جدا ماذا يقول يقول والله لا يحب الظالمين تنبئه لطيف الموقف جدا على ان كراهته وبغضه للمنافقين الذين انخذلوا عن نبيه يوم احد فلم يشهدوه ولم يتتخذ منهم شهداء - 00:25:03

لانه لا يحبه فاركسهم وردهم ليحررهم ما خص به المؤمنين في ذلك اليوم وما اعطاه من استشهاد منهم فتشيط هؤلاء الظالمين عن الاسباب التي وفق لها احبابه وحزبه تعرفوا المنافقون - 00:25:22

تراجعوا قبل المعركة ها فلما كان من الحكم في تلك المعركة ان يتتخذ الله منهم شهداء نزه الله ذلك الجمع عن مشاركة المنافقين في هذا المعنى فلم يرد ان يقتل منهم احد اصلا - 00:25:40

فهمتى الفكرة؟ طبعا هذى معادلة معكوسه تماما على المنطق الدنيوي المادي معكوس عكس يعني هي اللي يفهمه الانسان من المنطق

المادي هو الدنيوي هو انه كلما كان الانسان محبوبا فانت تستدعي بقاءه اكثر - 00:25:56

ذلك تستدعي ان يكون بصحة وعافية وو والى اخره لما تنظر في هذه الاية يقول لك الله سبحانه وتعالى هو يريد ان يتخذ منكم شهداء عكس القضية لا وينزه هذا المقام عن اولئك المنافقين فجعلهم - 00:26:13

ينخذلون قبل يوم احد فلا يشاركون في هذا الشرف العظيم. الذي هو الشهادة في سبيل الله فهذا من الحكم الجميلة التي اشار اليها ابن القيم وهي موجودة في كتاب الله من حيث الاصل - 00:26:34

قال ومنها ان الله سبحانه انظر الى هذا المعنى ايضا. اذا اراد ان يهلك اعداءه ومحققهم قيض لهم الاسباب التي يستوجبون بها هلاكهم ومحققهم ومن اعظمها ايش ايش حيكون ها - 00:26:48

فيما يتعلق بسياق الكلام ايش حيكون ومن اعظمها لانه في احد ما حصلت لهم مقتلة صح ولا لا هو يقول اذا اراد ان يهلك اعداءه قيض لهم الاسباب التي يستوجبون بها هلاكهم - 00:27:11

قبلها ايش قالوا من اعظمها بعد كفرهم بغيرهم وطغيانهم ومباغتهم في اذى اولئك ومحاربتهم وقتلهم والتسلط عليهم فيتمحص بذلك اولئك من ذنبهم وعيوبهم ويزداد بذلك اعداؤه من اسباب محققا وهم هلاكهم - 00:27:31

لاحظوا الان حكم مختلفة الزوايا بمشهد واحد والمشهد مشهد احد. لاحظ كيف الحكم تأتي من زوايا مختلفة شي راجع للمؤمنين شي راجع للمنافقين شي راجع للمؤمنين من جهة اثر المعصية شي راجع للمؤمنين من جهة الشهادة شي - 00:27:57

راجع الى الكفار فهذا هذا كله من الخير الذي يحصل بسبب مثل هذه المواقف والمشاهد طيب طيب قال ومن لطفه بهم ورأفته ان هذه الامور طبعا كلام ابن القيم طويل جدا انتقل منه مواضع قليلة. قال ومن ومن لطفه بهم ورأفته ان هذه - 00:28:16

الامور التي صدرت منهم اللي هي في المعصية لأن هو علق طويلا على فتاواكم غما بغم وذكر حتى اذا فشلت فشلت متنازعة في الامر وعصيتم قال بعد ان ذكر معصية الصحابة في ذلك اليوم قال ومن لطفه بهم ورأفته ان هذه الامور التي صدرت منهم كانت من موجبات الطياع - 00:28:54

يعني ما كانت نفaca كانت من ايش موجبات الطياع صح ولا لا؟ يعني ايش اللي حصل من المعاصي يوم احد؟ هي معصيتان اساسيتان المعصية الاولى ايش كانت المخالفة والنزول عن الرماة بسبب ايش - 00:29:15

بسبب ايش طمع في الغنائم طمع في الغنائم منكم من يريد الدنيا ايش المقصود بالدنيا هنا مهمة هذى يا جماعة ترى الله سبحانه وتعالى قال في ذلك اليوم في تلك الاحاديث قال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة هنا ليس المقصود النيات نية الدنيا ونية - 00:29:29

في الآخرة لا المقصود هنا الدنيا الغنائم منكم من يريد الدنيا جيد؟ فهنا من موجبات الطياع الصحابة الذين عصوا انه المعصية الاولى التي حصلت هي موجب طبع الطمع والمعصية الأخرى التي حصلت ايش هي - 00:29:47

الفرار وهو ايضا من موجبات الطياع اللي هو ايش الخوف انه حصل حصل اختلال في الصفو والدنيا صارت طحن والناس والرؤوس صارت تسقط والايدي تتطاير والدماء تتدفق من كل مكان - 00:30:09

فالانسان بطبيعة يخاف يقول لك انه كانت من موجبات الطياع طيب وهي من بقايا النفوس التي تمنع من النصرة المستقرة هذه بقايا الطياع تمنع من النصرة المستقرة جيد يعني هذى مشكل بقاوها من جهة - 00:30:26

ان النصر الثابت الدائم الذي يريد الله سبحانه وتعالى لاولئك لا يكون مع مع بقاء هذه الامور قال فقيض لهم شوفوا الكلام فقيض لهم بلطفهم اسبابا اخرجها من القوة الى الفعل - 00:30:52

فترتبت عليها اثارها المكرورة فعلموا حينئذ طبعا ايش معنى اخرجها من القوة الى الفعل ها جيد من امكان الفعل الى الفعلية طيب هنا ايش المقصود هو انه هذى البقايا في النفوس كانت كامنة - 00:31:10

يعني الذين عصوا يوم احد ربما لم يكونوا يعلمون انهم يمكن ان يفعلوا ذلك قبل ان يحدث ما حدث واضح لكن عندهم قابلية

للحدوث يمكن ان يحدث ذلك كما نحن - 00:31:31

انا مثلا انتم كلنا عندنا من النقص ما يمكن ان نعترف نظريا فقط انه احنا عندنا قابلية لهذا النقص صح لكن احيانا ما ننصر هذا النقص فعلا الا اذا خرج. وانتقل من القابلية الى الواقع او من القوة الى الفعل - 00:31:49

واضح فاذا خرج وصار امامك قل اه والله صح تبصر حقيقة النقص الذي فيك الذي لا يخرج ولا يستخرج في الحالة العادلة وانما يخرج ويستخرج في مثل تلك الاحاديث التي حدثت يوم احد - 00:32:09

شایفین المعنى الدقيق يقول لك فمن لطفه ورأفته ان هذه الامر التي صدرت منهم كانت من موجبات الطياع وهي من بقايا النفوس التي تمنع النصرة المستقرة ففيض لهم بلطفهم اسبابا اخرجها - 00:32:28

من القوة الى الفعل فترتب عليها اثارها المكرهه فعلموا حينئذ ان التوبة منها والاحتراز من امثالها ودفعها باضدادها امر متعين لا يتم ولهم الفلاح والنصرة الدائمة المستقرة الا به فكانوا اشد حذرا بعدها - 00:32:45

ومعرفة بالابواب التي دخل عليهم منها او دخل عليهم منها ثم اتي بعجز بيت المتنبي جميل جدا جدا الذي هو وربما صحت الاجسام بالعلل وربما صحت الاجسام طبعا صدر البيت لعل عتبك او عتبك لعل عتبك محمود عوقيه وربما صحت الاجسام - 00:33:09

بالعللي يعني كانت تلك العلة هي التي اوجبت صحة الجسم الذي كانت العلة فيه تلك كامنة ما كانت مبصرة ما كانت تعرفوا احيانا الانسان يكون عنده مرض اصلا حتى حسيا يعني يكون مرض معين ما ينتبه له ما يعرف - 00:33:43

جيد احيانا يتضخم هذا المرض لما يتضخم يعرف الانسان ان عنده هذا المرض ويشتد به الوجع لكنه يكون سبب سببا لي علاجه وزوال ذلك المرض فربما صحت الاجسام بي العلاجي - 00:34:04

وهذا يعني هذا من الفقه في الدين ان استنباط مثل هذه الحكم المعاني التي ذكرها ابن القيم رحمة الله ثم اه تعلمون ان الله سبحانه وتعالى طبعا هذا كله تفريع عن ما ذكره الله في القرآن - 00:34:22

تفريع عن الدروس التي ذكرها الله في القرآن ب Basics الایات مما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران فيما يتعلق بشأن يحد قضية الظن صح ولا لا؟ وبين ذكر الظن - 00:34:35

ها ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة النعاسة يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمتهم انفسهم ايش يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله - 00:34:53

للله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا الى اخر الایة واطال ابن القيم اطال في ذكر انواع الظنون السيئة هو بدأ من هذه الایة بعدين راح في انواع الظنون السيئة خاصة التي يمكن ان - 00:35:15

الانسان في مثل هذه السياقات الابتلاء جيد وهو امر او هذا الكلام الذي ذكره ابن القيم رحمة الله فيما يتعلق بالظنون كلام في غاية الجمال مهم يعني ثم ختمه بخاتمة هذه الخاتمة سأقرأها - 00:35:33

كاملة بعد عدة صفحات في اه الكلام عن انواع الظن السيئ ختم ابن القيم رحمة الله بكلام جميل في قضية الظن فقال فاكثر الخلق بل كلهم الا من شاء الله - 00:35:52

يظنون بالله غير الحق وظن السوء فان غالببني ادم لاحظوا فان غالببني ادم يعتقد انه مبخوس الحق ناقص الحظ وانه يستحق فوق ما اعطاه الله ولسان حاله يقول ظلمني ربى ومنعني ما استحقه - 00:36:11

ونفسه تشهد عليه بذلك وهو بسانه ينكره ولا يتجرأ على التصريح به ومن فتش نفسه وتغفل في معرفة دفائنه وطوابيدها رأى ذلك فيها كامنا كمون النار في الزنا فاقدح زنادا فاقدح زناد من شئت. ينبع شراره عما في زناده - 00:36:33

ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعقبا على القدر ولو فتشت ما فتشت لرأيت عنده تعقبا على القدر وملامة له واقترحا عليه خلاف ما جرى به. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر - 00:37:00

وفتش نفسك هل انت سالم من ذلك فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا ااخالك ناجية قال فليعنتني الليبيب الناصح لنفسه بهذا الموضع وليتب الى الله ويستغفره كل وقت من ظنه بربه ظن السوء - 00:37:21

وليظن السوء او السوء بنفسه التي هي مأوى كل سوء ومنبع كل شر المركبة على الجهل والظلم فهي اولى بطن السوء من احكام الحاكمين واعدل العادلين وارحم الراحمين المنزه عن كل سوء في ذاته وصفاته وافعاله واسمائه. فذاته لها الكمال المطلقا من كل وجه وصفاته كذلك - 00:37:42

كالمستحيل وما يك من - 00:38:09

تقن فيها وخير فتلك مواهب الرب الجليل وليس بها ولا منها ولكن من الرحمن فاشكر للدليل هذا الكلام من امام ابن القيم رحمة الله في اشارة مهمة تعقيبا على قول الله سبحانه وتعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - 00:38:37

فيما يتعلّق بالظنون الفاسدة التي يمكن ان تنشأ في القلوب وذلك و تلك الظنون قلب المؤمن ليس مبدأ منها وان كانت في الاساس من سمات المنافقين. في الاساس المنافقون يعني يذكّرهم الله سبحانه وتعالى بقضية الظنون كما قال في سورة الفتح -

سورة الفتح قال سبحانه وتعالى عن المتفقين قال بل ظننت - 00:39:19
بل ظننت لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا و زين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء لاحظ كيف يكرر الله سبحانه وتعالى
قضية ظن اهال السوء آآ ولكن حتى المؤمن ليس منزها عن بعض الظنون - 00:39:45

ليس منها عن بعض الظنون ولكنه يدفعها ويغاليها ويحسنظن بربه سبحانه وتعالى ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويصحح ما يمكن ان ينشأ في نفسه طبعا تعليق استطراب يسير فقط اه يكثر في كلام علماء السلوك قضية اساءة الظن بالنفس وما الى ذلك واحيانا قد تزيد العبارة قليلا - 00:40:10

قد تزيد احيانا العبارة قليلا من جهة النصف التام آآ الخير الموجود في النفس وآآ هذا احيانا يكون على سبيل الاستطراد احيانا يكون على سبيل المبالغة احيانا يكون فيه قدر من التجاوز فيحتاج الانسان قدرًا من الاعتدال - 00:40:33

الاتمام والحكمة البالغة فيحب أن تحس: الظن به دائمًا. وإذا نظرت إلى نفسك - 00:40:53

القضية. طيب آآأعلى اختم بموضع واحد من المواقع او من كلام ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:41:30

يبلغ الربع مما ذكره هو من الكلام المبسوط في الفوائد وال عبر المستقاة من احداث معركة احد - 00:41:51

انه ابتلاء ما في الصدور - 00:42:13

يوم التقى الجمuan انما استزلمهم الشيطان - 00:42:30

الآن هذا غير التمييز العام الذي يحصل في الصدف الان هذا في دوالي النفوس قال فالمؤمن لا يزداد بذلك الا ايمانا وتسليما والمنافق
ومن في قلبه مرض لابد ان يظهر ما في قلبه على جوارحه ولسانه - 00:42:59

قال ثم ذكر حكمة اخرى وهي تمحىص ما في قلوب المؤمنين وهو تخليصه وتنقيته وتهذيب وتهذيبه فان القلوب يخالطها بغلبات
الطباع مرة اخرى. بغلبات الطبع وميل النفوس وحكم العادة دين الشيطان واستيلاء الغفلة - 00:43:17

ما يضاد ما اودع فيها من الایمان والاسلام. والبر والتقوى. فلو تركت في عافية دائمة مستمرة لم تتخلص من هذا المخالط ولم
تتمحص منه فاقضت حكمة العزيز الرحيم ان قيض لها من المحن والبلايا ما يكون كالدواء الكريه - 00:43:38

لمن عرض له داء ان لم يتداركه طبيبه بازالته وتنقيته من جسده والا خيف عليه منه الفساد والهلاك ثم الختام في تعليقه على ان
الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - 00:43:59

يقول ثم اخبر سبحانه عن تولي من تولى من المؤمنين الصادقين في ذلك اليوم وانه بسبب كسبهم وذنوبهم فاستذلهم الشيطان بتلك
الاعمال حتى تولوا انظروا التعبير الذي قال ما التعبير؟ قال - 00:44:15

فكانت اعمالهم لاحظ فكانت اعمالهم جندا عليهم وكانت اعمالهم جندا عليهم ازداد بها عدوهم قوة فان الاعمال جند للعبد وجد
عليه ولابد للعبد كل وقت سرية من نفسه. تهزمه او تنصره - 00:44:32

للعبد في كل وقت سرية من نفسه اللي هي يقصد اعمال انه انه اعمال كالجنود اما ان تكون معك فتستنصر بها او تنصرك باذن الله
على ما يواجهك من الشدائ والتحديات وانواع الفتنة - 00:45:00

اما ان تكون اعمالك التي انت عملتها جندا عليك تظاف الى الجنود الاخرين الذين يريدون هزيمتك اللي هم الجنود الاخرين منهم
الشيطان الاعداء ايا كان فالاعمال جنود اما لك معك واما عليك مع الجند التي - 00:45:18

تحاربك يقول للعبد في كل وقت سرية من نفسه او في العبد كل وقت سرية من نفسه تهزمه تهزمه او تنصره فهو يمد عدوه باعماله
من حيث يظن انه يقاتلها بها - 00:45:42

ويبعد اليه سرية تغزوه مع عدوه من حيث يظن انه يغزو عدوه فاعمال العبد تسوقه قصرا الى مقتضاه من الخير والشر والعبد لا
يشعر او يشعر ويتعمى. ففرار الانسان من عدوه وهو يطيقه انما هو بجند من عمله - 00:46:03

بعثه له الشيطان واستذله به ففرار العبد فرار الانسان من عدوه وهو يطيقه يتكلم الان عن ايش فرار الصحابة يوم احد الرماة انما هو
بجند من عمله بعثه له الشيطان واستذله به - 00:46:27

هذا كله تعليق على قول الله سبحانه وتعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا باعمالهم
بعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم. قال ثم اخبر سبحانه انه عفا عنهم. لأن هذا الفرار لم يكن عن نفاق - 00:46:45

ولا عن شك وانما كان عارضا عفا الله عنه فعادت شجاعة الایمان وثباته الى مركزها ونصابها. ثم كرر عليهم سبحانه ان هذا الذي
اصابهم انما اوتوا فيه من قبل انفسهم وبسبب اعمالهم. فقال او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انى هذا - 00:47:09

قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر. وذكر هذا بعينه فيما هو اعم من ذلك في في السور المكية فقال وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو آآ عن كثير. الى اخر - 00:47:33

الآيات اه التي ذكر فيها الامام ابن القيم العبر او الى اخر الكلام الذي ذكر فيه الامام ابن القيم العبر والدروس والحكم والغایات من هذه
الغزوة آآ الشريفة ما الذي يستفيده من كل هذا - 00:47:50

الذين يستفيدوا من كل هذا هو ان نفهم ان باب الحكم باب واسع اوسع بكثير من الصور الجزئية الظاهرة التي لا يرى كثير من الناس
الا هي عند المصائب وعند المكروهات - 00:48:08

الانسان حين يمرض لا يرى الا مرضه هنا يفقد حبيبها لا يرى الا فقدان الحبيب حين يتأخر عن شيء يريد له لا يرى الا هذا التأخير. حين
يفقد مالا لا يرى الا هذا فقدان. حين لا تتحقق له رغبة معينة لا يرى - 00:48:29

الا عدم التتحقق هذا هذه الزاوية الصغيرة التي ينظر منها الانسان باعتباره الناقص المجرد الظاهري بينما اذا رأى الانسان من زاوية

اوسع سيري ان هناك وجوها اخرى كثيرة من الخير ومن الحكمة - 00:48:45

في كثيير مما يحدث من المصائب والشدائد الفتنه وهذا الذي جرى في مثل ذلك الحدث العظيم الكبير الذي هو يوم احد الذي لو نظرت الى ظاهره لقلت اين الخير في يوم - 00:49:10

شج فيه وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه. وكاد ان يقتل عليه صلاة الله وسنامه وقتله حمزة وقتله فيه مصعب بن عمير وهذا سيدان من سادات المسلمين الكبار الذين كان لهم عند المسلمين شأن - 00:49:28

وقتل من الصحابة عدد كبير بهم من خيار الصحابة وسادتهم وافاضتهم وآخرون المشركون من ذلك اليوم وهم مسرورون قد امتنأ نفوسهم غرورا وعجبوا وكبرا ورأوا انهم قد اخذوا بثأرهم عن ذلك اليوم يوم بدر - 00:49:49

الذى كان الصحابة بسببه مسرورين سعداء يعني يشعرون بنصرة الحق وعلو الكلمة وو الى اخره فلم يمتعوا طويلا حتى جاء هذا اليوم الذي نادى فيه قائد المشركون بعد او في نهايته بأنه يوم بيوم - 00:50:13

بدر واقال اعلو هيل فاذا نظرت في كل هذا ستقول اي خير في هذا اليوم اي خير في هذا؟ يعني انت تنظر وبين الخير اللي في هذا اليوم؟ وبين فاذا تأملت في مثل هذا الكلام - 00:50:32

الذى قيل ورجعت قبل ذلك الى الايات التي نزلت في سورة ال عمران فيما يتعلق بفزوء احد ستقول هل كان يمكن ان يحدث هذا الخبر لولا هذا البلاء كيف كان يمكن ان تحدث كل هذه الحكم - 00:50:47

لولا ان الذي حصل يوم احد حصل في ذلك اليوم فوائد وحكم وايات عظيمة جدا انما تتحقق بسبب ذلك الانكسار وكثير من المعاني الایمانية الكبرى ثبتت في نفوس الصحابة بعد رؤيتها عمليا في ذلك اليوم - 00:51:03

كما مر معنا استخرج العلماء من الفوائد وال عبر والحكم الامر الكبير كما في الفوائد التي قرأنها قبل قليل هذا نموذج قس عليه هذا نموذج قس عليه بمعنى انه كما ان هناك من انواع الابتلاءات والشر الظاهر الذي حصل في يوم احد فابصرنا من ورائه - 00:51:24 انواعا من الخيرات والحكم والغایيات الحميدة فقس على ذلك ما دونه الابتلاءات الصغيرة المكرهات واعلم ان هناك من جوانب الخير والحكمة ما يمكن ان تكون متضمنة ضمن هذا البلاء لكن لا بد ان تعرف ان تلك الحكم - 00:51:56

بعضها مرارة بعضها صعوبة يعني الكلام اللي ذكره ابن القيم قبل قليل ان هناك طباعا في النفوس بقایا طباع هذه البقایا الطباع كامنة ولو بقيت لضرت ولو بقيت لاهلكت - 00:52:19

وقد لا يدرى اصحابها انها كاملة في نفوسهم وتستخرج مثل هذه الابتلاءات كما قلت قبل قليل من فر من الصحابة في ذلك اليوم قد لا يكون يتوقع انه يمكن ان يفر - 00:52:37

لو قلت له قبل ذلك اليوم قلت له ستائي معركة و تكونون مع النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي المشركون ستفردون. شيخ اتحادك يعني ما يمكن ما يأتي ما يأتي في البال اصلا. جيد؟ او انه بعد ما تنتهي المعركة النبي صلى الله عليه وسلم يكون قد اوصاكم الا تغادروا مكانكم فرأيتم - 00:52:53

قد انحرسوا ورأيتم الغنائم فنزلتم وأخذتم الغنائم. ممكن يقول لك مستحيل لكن تحدث مثل هذى الابتلاءات لتستخرج جوانب النقص التي في النفوس التي كامنة هي كامنة في النفوس تأتي فتستخرجها لتعرضها امامك انظر هذا انت - 00:53:11 هذه المشكلات موجودة لديك وهذا الاستخراج وهذا الابصار مكرهه الايات لكن لا علاج يتم الا برؤية هذه هذه الاشكالات وهذه الرؤية لهذه الاشكالات هي سبب عاجلها ولكنها مكرهه ما كانت لترى لولا وجود النار نار الابلاء - 00:53:33

نار المكرهه التي تخرج مثل تلك الطباع. لماذا؟ الله سبحانه وتعالى ينظر الى قلوب المؤمنين ويريد ان يصلحها ويكملاها لا زال في الاحداث فقيه ستائي الاحزاب الاحزاب تظنون ان يوم الاحزاب اهون من يوم احد - 00:53:57

يوم الاحزاب يوم شديد. نعم لم تحصل فيه تلك الدماء والى اخره. لكن من حيث الشعور شعور الخوف او ما ينبغي ان يكون من شعور الخوف الحصار المطبق ترى كان مخيما - 00:54:19

ولكن ازعم ان ما حدث يوم احد كان السبب الاساسي في الثبات يوم الخندق ما حدث يوم احد كان السبب الاساسي في الثبات يوم

الخندق حتى ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:54:34

قالوا لما رأوا الاحزاب هذا ما وعدنا الله ورسوله ما وعدنا الله سبحانه وتعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزوا - 00:54:52

ولكم ان تتخيلوا يا جماعة الصحابة خرجوا من يوم احده بعد كل هذا الرصيد من الدماء والفقدان و الى اخره ثم يحاصرون بعد ذلك في الخندق والاحزاب وتطبق عليهم المدينة كاملة - 00:55:11

حتى ان المنافق او بعض المنافقين قالوا يبشرنا محمد بكتذا وكذا واحدنا لا يستطيع ان يذهب ليقضي حاجته خوف شديد رعب وبلغت القلوب الحناجر لكن ما حصل يوم بدر وما حصل يوم احده وما حصل من سير المؤمنين عموما مع النبي صلى الله عليه وسلم اثمرت ذلك الثبات في - 00:55:24

مثل ذلك اليوم بل الدرس لم يحتاج الى كل تلك المدة بعد احده مباشرة مباشرة في نفس السياق المتصل بما الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الصحابة ان المشركين سيعودون الى المدينة مرة اخرى - 00:55:46

سيعودون الى المدينة مرة اخرى بعد ان لم يبتعدوا في حمراء الاسد او عند حمراء الاسد وهي منطقة في آآجنوب المدينة معروفة الى الان بنفس الاسم حمراء الاسد الان تعتبر شبه متصلة بالمدينة يعني بينها - 00:56:08

لا تكاد تكون منفصلة يعني هي صحيح انها في الطرف لكنها تكاد تتصل بالبنيان او هي ربما حتى متصلة سابقا كانت منفصلة بطبيعة الحال بعيدة نوعا ما. يعني قد تبتعد بحدود العشرين كيلو تقريبا بينها وبين مركز المدينة - 00:56:26

لما وصل المشركون راجعين الى مكة الى ذلك الى ذلك المكان صار هناك كلام انه ليش ما نرجع فننكملي نكملي ما ابتدأناه بما اتنا عملنا كما يقال عملنا الصعب وبافي السهل يعني - 00:56:46

عملنا الكثير وبافي القليل. ما دام اتنا كسرنا حد الجيش وابقيناه في ذلك المكان بيكون على قتالاهم و الى اخره. فلماذا لا نعود الان ونحن قريبون هنا فنكملي على من بقي ونستحل المدينة - 00:57:03

تنتهي الازمة الكبرى في ذلك المشهد وفي تلك الحال وفي ذلك تلك الصعوبة الشديدة بلغ الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه رضي الله تعالى عنهم ان هذا الذي سيحدث الان - 00:57:19

فاستنفر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ولم يرضي ان يخرج احد الا من شهد يوم احده فالمنافقون الذين انخلوا عن الجيش قبل احد لم يشاركوا يروى في السير انه جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه فقط - 00:57:34

استأذن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يشهد احدا لان والده ابقاره على اه اخواته جابر كان عنده اخوات اه كثير وكان هو القائم عليهن كان صغيرا جابر ابن عبد الله شابا صغيرا يعني - 00:57:52

وعبد الله والده احد سادات الانصار الكبار احد من حضروا بيعة العقبة وهو من استشهد يوم احد. عبد الله جابر والد جابر رضي الله عنه. وهو من نزل فيه قول الله سبحانه وتعالى ولا تحسن الذين قتلوا - 00:58:08

في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون وفيه حديث في فضله ومكانته عند الله سبحانه وتعالى اه اللي ما حصل من اه شهادته يوم احد رضي الله تعالى عنه - 00:58:26

فيروى ان جابر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يخرج معهم الى حمراء الاسد اه الله سبحانه وتعالى ذكر لنا هذا المشهد الذي حصل حاول ان ترجع فقط وانت تتخيل المكان تتخيل الاشياء تتخيل الدماء - 00:58:41

والناس قتلت مصيبة عظيمة جدا ثم في نفس اللحظة يأتيك خبر ان المشركين الذين انتصروا عليكم الان سيعودون بكم قواهم وبنفسية الذي يربد ان يقضي على ما يقى ما الذي يمكن ان يكون في نفسك تجاه مثل هذا الحدث - 00:58:58

الله سبحانه وتعالى ذكر لنا هذا المشهد فقال الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه ليس العجم انهم لم يخشوا ولا العجب انهم لم يفروا ولم يتزعزعوا وانما العجب انهم ايش - 00:59:18

ازدادوا ايمانا الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من

الله وفضل، لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله - 00:59:39

وآآ كان هذا من جملة الامور اللي هي المتصلة تعتبر واحد والتي بقية ايضا في الذاكرة وكانت اه عائشة رضي الله عنها رضي الله تعالى عنها او اسماء تقول لعروة - 00:59:56

انه ترى كان والدك منهم كان والدك منهم ممن قال الله فيهم آآ الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا
وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل - 01:00:12

والداه من هما ها الزبیر وابو بکر الصدیق رضی اللہ تعالیٰ اہ عنہم اجمعین آلان الزبیر زوج اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
هذا عروة ابین اسماء وابن - 01:00:26

اه الزبیر رضی الله تعالیٰ عنہم اجمعین۔ فکان کان ذلك ايضاً مما بقی فی الذکرۃ. طیب ختاماً لکل شیء اه اصحاب النبی صلی الله علیہ وسلم فی سبیل نصرتھم لهذا الدین ولھذا الحق وتحقیقہم عبودیتھم لله سبحانہ وتعالیٰ بنصرتھم لرسولہ صلی الله علیہ وسلم

فإن المشهد الآخر الذي فيه التضحيات والذي كان الحديث فيه في اللقاء الماضي في احداث معركة احد تذكرون
الساعة من: الانصار، الذين: حمها النبي، صل الله عليه وسلم فكان: كا، واحد يتقدم ويقتات، ويقتاتنا، وقتنا - 01:22:01

مواقف طلحة ومواقف الزبير ومواقف ابي طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه مواقف بقية الصحابة ومن قتل منهم استشهد موقف انس بن النضر حين تم وقال واهن لريح الحنة اني اجدها دون احد - 01:01:37

فيس ابن ابي حازم يقول رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد قد شلت هذا قيس ابن حازم من التابعين
ابن ابي حازم يقول انا رأيت طلحة ابن عبيد الله رأيت يده التي وقع بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد رأيتها -

يُرمي وهو يحمي النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:10

يعني آآ يؤيده وتذكرون لما مر رجل فقال معه كثانة معه سهام قال النبي صلى الله عليه وسلم انشرها لابي طلحة ويرمي ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم فيقول لا تشرف يا رسول الله. لا يصيبك سهو من سهام القوم. نحرى دون نحرك. وآآ يقول - 01:02:27

لسعد ارم فداك ابى وامي وسلك ذلك تلك التضحية الكبيرة التي حصلت والبذل والدماء التي اسيلت والتي اريقت ذلك شرف ظفروا به واختصوا بذلك شرف ظفروا به واختصوا به. ولذلك تلك الايام وتلك المشاهد التي نصر فيها النبي صلى الله عليه

وسلم - 01:02:47 حين احذقت به الشدائيد تلك الايام هي سجل الشرف الاكبر لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المجال هو الذي يجعل

الانسان يحفظ لهم حقهم ومكانتهم ويختلف من ان يتعرض لهم بشيء منسوء - 01:03:13

يعادي من يعاديهם ومن يلعنهم ويسبهم ويشتتهم من آآآ الفرق المنحرفة والضالة التي تتبنى وهذا من من شؤمهم ومن بؤسهم ان

يجعل الله اعداءك ها الذين تلعنةهم صباح مساء هم من بذل كل هذه الامور مع النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل - 01:03:33

الله سبحانه وتعالى ان يحشرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يلاقهم في جنته

وآآنسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يتبعهم باحسان - 01:03:59
ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصادقين الصابرين المؤمنين القانتين وان يعفو عننا ويعافينا اللهم اعطي نفوسنا تقوها زكها

انت خير من زakahا انت ولیها و مولاها. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید - 01:04:18

المجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على أبا إبراهيم وعلي آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 01:04:38